

إقبال الأعمال

[266] دعاء آخر في هذه الليلة مروى عن النبي صلى الله عليه وآله: يا من كان ويكون

وليس كمثله شيء، يا من لا يموت ولا يبقى إلا وجهه الجبار، يا من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته، يا من إذا دعي أجاب، يا من إذا استرحم رحم، يا من لا يدرك الواصفون صفته من عظمته. يا من لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير، يا من يرى ولا يرى، وهو بالمنظر الأعلى، يا من لا يعزه شيء، ولا يفوقه (1) أحد، يا من بيده نواصي العباد. أسألك بحق محمد عليك، وحقك على محمد، أن تصلي على محمد وآل محمد، وأن ترحم محمدًا وآل محمد، كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وآل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد (2). فصل (1) فيما يختص باليوم السابع من دعاء غير متكرر دعاء اليوم السابع من شهر رمضان: اللهم أنت ثقتي حين يسوء ظني بأعمالي، وأنت أملّي عند انقطاع الحيل مني، وأنت رجائي عند تضايق حلول البلاء علي، وأنت عدتي في كل شديدة نزلت بي، وفي كل مصيبة دخلت علي. وفي كل كلفة صارت علي، وأنت موضع كل شكوى، ومفرج كل بلوى، أنت لكل عزيمة ترجى، ولكل شديدة تدعى، إليك المشتكى، وأنت المرتجى لآخرة والاولى. اللهم ما أكبر همي إن لم تفرجه، وأطول حزني إن لم تخلصني، وأعسر _____ 1 - فوقه (خ ل). 2 - عنه البحار 98: 26.